Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلو كانت الكافُ مجرورةً لقال (عساي) ولكنهم جعلوها بمنزلة لعلّ في هذا الموضع . فهذان الحرفان لهما في الإضمار هذه الحال"[1].

وقد نصّ ابنُ هشام على ذلك في المغني حيث قال" يقال: عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب "[2].

ثم يذكرُ المذهبَ الأولَ " أنها أجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر ، كما أجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بأن[3]" ثم يأتي ببيت صخر بن جعد :

فَقُلتُ عَسَاها نارُ كاسٍ وعلَّها ** تَشَكَّى فآتي نحوها فأعُودُها

دليلاً على أن خبرَها مفردٌ مرفوعٌ وليس جملةً[4].

ومن استعمالاتها فعلاً قولُ اللهِ سبحانَه وتعالى " قالَ هَل عَسَيْتُم إنْ كُتِبَ عليكُمُ القتالُ ألاّ تُقاتِلُوا[5] " وقوله سبحانه " فَهَلْ عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيتُم أنْ تُفْسِدوا في الأرضِ وتُقَطِّعُوا أرحامَكم"[6]. ومن هذا الاستعمالِ أيضا مجيءُ خبرِها مفردًا وليس جملةً كما في قولهم " عسى الغُوَيْرُ أبؤسًا " قال سيبويه فهذا مثل من أمثال العرب أجرَوا فيه (عسى) مجرى (كان)[7] . وكذلك قول الراجز :

---

(١) الكتاب ١/٣٨٨ و ٣٨٩ .

(٢) المغني ص ٢٠٣ .

(٣) المغني ص ٢٠٣ .

(٤) المغني ص ٢٠٤ .

(٥) من الآية ٢٤٦ من سورة البقرة .

(٦) من الآية ٢٢ من سورة محمد

(٧) الكتاب ١/٤٧٨ .